

نجمة أخرى من نجوم "حزب الشاي"

ليس إلا إلينا روس، التي أقيمت على الطفل إلينا مخطوفاً في ميامي، المروجة للانقلابات، ولجرائم كجرائم بوسادا كاريليس وغيرها من المساوئ، ستوجه إلى هايتي المجاورة، حيث قتل الزلزال ربع مليون شخص وانتزع وباء الكوليرا، في أوج فعله، أرواح نحو أربعة آلاف وبشكل تهديداً لباقي بلدان القارة.

أبلغت برقية صحفية لوكالة "د.ب.إ.":

"توجه عضو الكونغرس الجمهورية إلينا روس-ليتينين هذا الثلاثاء إلى هايتي، في ما شكل أول زيارة لها إلى الخارج منذ تعيينها رئيسة للجنة السياسة الخارجية لمجلس النواب، الخاضع اليوم لقيادة الجمهوريين، حسبما ذكر مكتبها في بلاغ صادر عنه. وقالت عضو الكونغرس من أصل كوبي أنها تأمل أن تتلقى خلال تواجدها في بورت برنس تقريراً عن 'القفزات' المحرزة في مجال إعادة بناء البلد المدمر، وكذلك عن 'الجدل الانتخابي المتواصل' بعد الانتخابات الرئاسية التي أجريت في الثامن والعشرين من تشرين الثاني/نوفمبر.

'من الهام أن أتمكن من الذهاب إلى هايتي، هذا البلد القريب جداً وتكن الولايات المتحدة له المودة'، هذا ما صرّحت به عضو الكونغرس عن فلوريدا، وهي ولاية يقيم فيها عدد كبير من الهايتيين.

وأضافت أنه 'أمر هام جداً بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة، ولدينا اهتمام شخصي بمشاهدة الاستقرار والديمقراطية وحرية التجارة تسود هناك'.
أتساءل عما إذا كانت حكومة الولايات المتحدة تدرك التحدي الذي ينطوي عليه حضور إلينا روس-ليتينين المثير للاضطراب في هايتي بالنسبة للسلطة المعنوية لبلدها.

لكن هذا ليس كل شيء، فهناك برقية أخرى أوردتها وكالة "أ.ب." من بورت برنس، تقول:

"بورت برنس، هايتي (أ.ب.). - سيوصي مراقبون من منظمة الدول الأمريكية بأن يتم استثناء المرشح الرسمي للانتخابات الرئاسية من الجولة الثانية لكي يتنازل عن هذا المنصب لصالح مغنٍ شعبي احتل المكان الثالث في الجولة الأولى من هذه الاقتراعات، استناداً لما ورد في نسخة من تقرير حصلت عليه 'أسوشيتد برس'.

وكانت منظمة الدول الأمريكية ترمع تقديم هذه الوثيقة يوم الاثنين للرئيس برينيه بريفال.

هذا التقرير لم يتم نشره بعد، ولكن 'أ.ب.' حصلت على نسخة منه، وقد أكد دبلوماسي على صلة به صحة هذه التوصيات. وقال مسؤول آخر في الشؤون الخارجية أن التقرير هو في المرحلة الأخيرة من مراجعته وترجمته إلى الفرنسية، ولكنه أكد بأن الاستنتاجات ستبقى على ما هي عليه.

ويتعين على اللجنة الانتخابية في هايتي أن تقرر كيفية الرد على هذه الدعوة، لكن يمكن أن يكون لتوصيات فريق منظمة الدول الأمريكية الكثير من الثقل. هناك ثلاثة مرشحين يعتبرون أن من واجبهم المشاركة في الجولة الثانية من الانتخابات. ويُذكر أنه بعد الإعلان عن النتائج الأولية للجولة الأولى منها، نشأت اضطرابات في البلاد.

ليس من المتوقع أن يرد بريفال على التقرير بصورة علنية إلا بعد يوم الأربعاء، موعد حلول الذكرى الأولى للزلزال المدمر الذي وقع في الثاني عشر من كانون الثاني/يناير 2010.

وكان من المقرر إجراء الجولة الثانية من الانتخابات يوم الأحد، ولكن تم تأجيلها لأسباب يأتي من بينها انتظار نتائج تقييم منظمة الدول الأمريكية، التي تسعى لأجاد حل لحالة الفراغ السياسي. وقد ذكر مسؤولون أن الانتخابات لن تجري قبل حلول الشهر القادم على الأقل.

كانت البلاد في حالة هدوء كامل. مكافحة البوء كانت تتقدم بنجاح. على مدار الأيام السبعة عشر يوماً الأخيرة المتوالية، اعتنت البعثة الطبية الكويتية وفرقة "هنري ريف" بتسعة آلاف و857 مصاباً بالكوليرا، من دون أن تسجل حالة وفاة واحدة.

كان الرئيس بريفال قد بحث مع الممثلين الدبلوماسيين، بمن فيهم ممثل منظمة الدول الأمريكية، الكاتب البرازيلي ريكاردو سيتينفوس، حلاً سياسياً للمشكلة المعقدة.

استناداً إلى الأنباء الواردة، بعدما تم إعفاء هذا فجأة من منصبه من قبل سكرتير هذه المنظمة، جاءت المشكلة الراهنة. نأمل من ممثلي أمريكا اللاتينية والبلدان المعتمدة لدى الأمم المتحدة أن تمنع حالة الفوضى التي يمكنها أن تنشأ في هايتي حالما نشب الصراع، ضمن الوضع الحالي، بين الأحزاب المتنافسة وسط الدمار والفقر والوباء الذي ما زال يعصف بقوة في هذا البلد.

فيدل كاسترو روز
10 كانون الثاني/يناير 2011
الساعة: 9:50 مساءً

تاريخ:

10/01/2011

- <http://www.fidelcastro.cu/ar/articulos/njm-khr-mn-njwm-hzb> **Source URL:**
shy?width=600&height=600